@ 290 @ ومطلعها % (درجيوش الروم اذ ظهروا % على الروافض قد صارت بهم عبر) % % (كم أبدعوا بدعا سبا ومظلمة % لهم قلوب يحاكى لينها الحجر) % % (فالناس تجأر للرحمن من يدهم % وا يسمع منهم كلما جأروا) % % (أتت اليهم جيوش الروم يقدمها % من بأسها المنذران الخوف والحذر) % % (وعندما اقترب الجيش العرمرم من % تبريز ثم بدا فى ذاتهم خور) % % (فشجعوا أنفسا منهم قد امتلئت % جبنا وقد طاشت الاحلام والفكر) % % (ظنوا بأن الليالى نحوهم نظرت % فأخطأ الظن لما أخطأ النظر) % % (وأملوا سحرا من ليل كربهم % فلم يكن لدجى أوصابهم سحر) % % (لما رأى بأسنا حمر الرؤس اذا % فروا كما فر من أسد الشرى الحمر) % % (قلوبهم خشيت أبصارهم عميت % شاهت وجوههم خوفا وقد خسروا) % % (سطوا بهم فتراهم ذا يغزو ذا % عان أسير وذا فى الترب منعفر) % % (والنقع ليل بهيم لا نجوم به % تلوح للعين الا البيض والسمر) % % (فالبيض فى يدهم صارت صوالجة % والارؤس الحمر فيما بينهم أكر) % % (كأنما السمر مغناطيس أنفسهم % فحيث مالت ترى الارواح تنتثر) % % (ذوت رياض أمانيهم فلا ثمر % يلوح فيها ولا فى دوحها ثمر) % % (وللفرار الى الاقطار قد نفروا % وما لهم معشر فيها ولا نفر) % % (فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم % وقد خلت ما بها عين ولا أثر) % % (وتخت تبريز نادى وهو مبتهج % هذا الزمان الذى قد كنت أنتظر) % % (فيا مليكا له كل الملوك غدت % تدين طوعا وتأتى وهى تعتذر) % % (سروا ملك الارض والدنيا فأنت اذا % اسكندر العصر قد وافى به الخضر) % % (فيا لها نعمة آثار مفخرها % كانت لدولته الغراء تدخر) % % (ظل الا له مراد ا قد شرفت % به المنابر والتيجان والسرر) % % (أجل من وطئ الغبراء من ملك % بأمره سائر الاملاك تأتمر) % % (بداله فى سماء المجد نور هدى % من دونه النيران والشمس والقمر) % % (بعزمه ظهر الفتح الذى عجزت % عنه السلاطين قد أفنتهم العصر) % % (وأصبح الملك محروس الجناب وقد % وافى به المسعدان القدر والقدر) % % (لوفاخرته ملوك الارض قاطبة % ما نالهم من معانى فخره العشر) %